كلية التربية للطفولة المبكرة
قسم العلوم النفسية

برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات التوافقية للأطفال الذاتويين

مقدمة من

الباحثة / شيرين محمود عبد اللطيف خاطر

للحصول على درجة الماجستير فى التربية - رياض الأطفال

إشراف

أ.م.د/ رضا مسعد الجمال
أستاذ مساعد الصحة النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

د/ نهى ضياء الدين عبد الحميد
مدرس علم النفس
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)

"صدَق اللَّه الْعَظِيم"

(سورة البقرة آيه :٢٨٦)

شكر وتقدير

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) (سورة النمل آيه : ١٩)

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى أهله وسلم .

أولاً وقبل كل شئ أسجد لله عز وجل شكراً وأحمده سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على أن وهبنى القدرة على أن أقدم هذا البحث فسبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

واعترافاً منى بالفضل لأصحابه أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى **الدكتور/ رضا مسعد الجمال** - أستاذ مساعد الصحة النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة ، الذى تفضل بقبوله الإشراف على هذه البحث وكان لتوجيهاته عظيم الآثر فى خروج هذا العمل ، فأشكره من القلب ، وله منى كل الاحترام والتقدير ، وأسأل الله أن ينعم عليه بالصحة والعافية فجزاه الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى **الدكتورة/ نهى ضياء الدين عبد الحميد** - المدرس بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة ، التى شرفتنى بقبولها الإشراف على هذه البحث ، فقد قدمت لى يد العون والتوجيه طوال فترة البحث ، مما كان له أكبر الأثر فى إتمام هذا العمل ، فأدام الله عليها الصحة والسعادة فجزاها الله عنى خير الجزاء .

كما أنه من دواعى سرورى قبول **الأستاذ الدكتور/ خالد عبد الرازق النجار** - أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة ، مناقشة هذا البحث ، على الرغم من ضيق وقته وكثر أعبائه ، فله منى أسمى آيات الشكر والعرفان ، وأدعو الله له بدوام الصحة والعافية .

كما أتقدم بأجمل وأطيب آيات الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ أشرف عبد الغنى شريت** – أستاذ علم النفس - كلية رياض الأطفال – جامعة الأسكندرية على تكرمه بالموفقة على مناقشة هذا البحث، فى تواضع العلماء وأدب النبلاء ، ليرفع من قدر هذا البحث وتزيد ثماره ، فأشكره من كل قلبى، وأسأل الله أن يدوم عليه بالصحة والعافية .

كما أتوجه بالشكر للمؤسسات التى أتاحت لى فرصة التطبيق العملى لهذا البحث ، وإلى القائمين عليها وإلى كل من ساعدنى على إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود .

ولا يفوتنى أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل أفراد أسرتى الحبيبة التى تحملت معى الكثير من المعاناة خلال فترة إعداد هذا البحث ، وأخص بالذكر أبى - وأمى – وأخوتى – وزوجى – وابنى – وابنتى – وابنت خالتى "بطلت صور هذا البحث" ، فأدام الله عليهم الصحة والسعادة ، وجعل هذا العمل فى ميزان حسناتهم بإذن الله .

وأخيراً فهذا بحثى بين أيديكم راجية من الله أن يجعله علماً نافعاً ، وما كان توفيقى فمن الله وما كان من سهو أو نسيان فهو منى ، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى ، عليه توكلت وإليه أذبت و هو رب العرش العظيم .

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)

الباحثة

شيرين محمود خاطر

كلية التربية للطفولة المبكرة
قسم العلوم النفسية

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة : شيرين محمود عبد اللطيف خاطر
عنوان الدراسة : برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات التوافقية للأطفال الذاتويين .
جهة الدراسة : قسم العلوم النفسية – كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة .
الدرجة العلمية : الماجستير فى التربية (رياض الأطفال) .
هدف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى :

إعداد برنامج إرشادى يعمل على تنمية بعض المهارات التوافقية لدى الأطفال الذاتويين ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة تحتوى على (١٠) أطفال ذاتويين ، (٨) ذكور و(٢) إناث ، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤ : ٧) سنوات ، وقد اشتملت أدوات الدراسة على الجزء العملى من اختبار استنافورد بينيه – الصورة الرابعة ، مقياس كارس (C.A.R.S) ، مقياس الطفل التوحدى ، مقياس بعض المهارات التوافقية ، برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات التوافقية للأطفال الذاتويين.

<u>وقد توصلت النتائج إلى أنه :</u>

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس بعض المهارات التوافقية فى اتجاه القياس البعدى .
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات رتب درجات الاطفال الذاتويين فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس بعض المهارات التوافقية للأطفال الذاتويين فى اتجاه القياس التتبعى بفاصل زمنى قدره (٣) شهور .

الكلمات المفتاحية :

الذاتوية - البرنامج الإرشادى - المهارات التوافقية .

أعضاء لجنة المناقشة والحكم : **التوقيع :**

أ.د/ خالد عبد الرازق النجار.

أ.د/ أشرف عبد الغنى شريت.

أ.م.د/ رضا مسعد الجمال.

Faculty of Education for Early Childhood
Psychological Science Department

Abstract

Researcher name : Shireen Mahmoud Abdellatif Khater.
Study Title : Counseling Program for Developing some Adaptation Skills in Autistic Children.
Academic Degree : Master of Education (Kindergarten).
Study Institution: psychological science Department, Faculty of, Education for Early Childhood**,** Cairo University.
Study Aim : This study aims at:
Preparing counseling program to developing some adaptation skills of autistic children. the sample of the study consisted of one group of (10) autistic children, (8) males and (2) females in ages between (4:7) years. The tools of the study included the practical side of Stanford- Bennet test- version 4, (C.A.R.S) scale, autistic child scale, scale of some adaptation skills, counseling program for developing some adaptation skills of autistic children.

The study concluded that:

1. There are statistically significant differences at (0.01) between the average scores of autistic children in the pre and post measurements for application of the program to the scale of some adaptation skills in the direction of post measurement.
2. There are statistically significant differences at (0.05) between the average scores of autistic children in the post and consequential measurement of application of the program to some adaptation skills of autistic children in the direction of consecutive scale with time interval of (3) months.

Key words:
Autism- counseling program- adaptation skills.

Supervisors : **Signature:**
Prof./ Khaled Abdel Razek El- Nagger.

Prof./ Ashraf Abdel Ghany Shreet.

Prof./ Reda Mossad Al-Gammal.

قائمة المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة ، ويحتوى على :	
* مقدمة .	٢
* مشكلة الدراسة .	٢ : ٥
* أهمية الدراسة .	٥
* أهداف الدراسة .	٦
* مصطلحات الدراسة .	٦ - ٧
* حدود الدراسة .	٧
الفصل الثانى : الإطار النظرى ودراسات سابقة ، ويحتوى على :	
المحور الأول : الاضطراب الذاتوى ، ويشمل :	
* مقدمة .	٩
* نظرة تاريخية عن الاضطراب الذاتوى .	٩
* تعريف الاضطراب الذاتوى .	١٠
* معدل انتشار الاضطراب الذاتوى .	١١ - ١٢
* النظريات المفسرة لأسباب حدوث الاضطراب الذاتوى .	١٣ : ١٩
* الأعراض والخصائص لدى الأطفال الذاتويين .	١٩ : ٢٦
* تشخيص الاضطراب الذاتوى .	٢٦ : ٢٨
* طرق علاج وتاهيل الأطفال الذاتويين .	٢٩ : ٣٧
* مسار تطور الذاتوية .	٣٧ - ٣٨
المحور الثانى : الإرشاد النفسى ، ويشمل :	
* مفهوم الإرشاد النفسى .	٣٩
* الحاجة إلى الإرشاد النفسى .	٣٩ - ٤٠
* أهداف الإرشاد النفسى .	٤٠ - ٤١
* مناهج الإرشاد النفسى .	٤١
* أسس الإرشاد النفسى .	٤١ : ٤٣
* أساليب وطرق الإرشاد النفسى .	٤٣ : ٤٥
* نظريات الإرشاد النفسى .	٤٥ : ٤٨
* البرامج الإرشادية وأهميتها للأطفال الذاتويين .	٤٨
المحور الثالث : جداول النشاط المصورة ، ويشمل :	
* مقدمة .	٤٩
* تعريف جداول النشاط .	٤٩ - ٥٠
* أهداف استخدام جداول النشاط المصورة .	٥٠
* أهمية جداول النشاط المصورة	٥٠ - ٥١
* المهارات اللأزمة لإعداد الطفل الذاتوى لإستخدام جداول النشاط المصورة.	٥٢ : ٥٤
* إجراءات تدريب الطفل الذاتوى على استخدام جداول النشاط المصورة .	٥٤ : ٥٦
* أساليب تقييم الطفل الذاتوى على استخدام جداول النشاط المصورة .	٥٦ : ٦٠

* إعادة تدريب الطفل الذاتوى على استخدام جداول النشاط المصورة .	٦١
* دور الصور وجداول النشاط المصورة فى تنمية المهارات للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .	٦١ - ٦٢
المحور الرابع : المهارات التوافقية ، ويشمل :	
* مقدمة .	٦٣
* تعريف مهارات السلوك التوافقى .	٦٣
* أهمية السلوك التوافقى فى مجال الإعاقة .	٦٤
* السلوك التوافقى كمؤشر تشخيصى للأطفال الذاتويين .	٦٤
* مقاييس السلوك التوافقى .	٦٥- ٦٦
* تصنيف الأطفال الذاتويين وفقاً للسلوك التوافقى .	٦٦
* النظريات المفسرة للتوافق .	٦٧ : ٧٠
* مهارات السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين .	٧٠
* العلاقة بين مهارات السلوك التوافقى والذكاء لدى الأطفال الذاتويين .	٧٠ - ٧١
* القصور فى مهارات السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين .	٧١ : ٧٣
* تنمية المهارات التوافقية لدى الأطفال الذاتويين .	٧٣ : ٩٧
* تنمية المهارات التوافقية لدى الأطفال الذاتويين بإستخدام جداول النشاط المصورة .	٩٧ - ٩٨
* دور القائمين على رعاية الأطفال الذاتويين فى تنمية المهارات التوافقية لديهم .	٩٨ : ١٠٣
* فروض الدراسة .	١٠٣
الفصل الثالث : منهج الدراسة وإجراءاتها ، ويحتوى على :	
* مقدمة .	١٣١
* إجراءات الدراسة ، وتشمل :	
أولا : منهج الدراسة .	١٠٥
ثانيًا : عينة الدراسة ، وتشمل :	١٠٥ - ١٠٦
أ – أسس اختيار العينة .	١٠٦
ب – تجانس العينة .	١٠٧ - ١٠٨
ثالثًا : أدوات الدراسة السيكومترية ، وتشمل :	
* مقياس استانفورد – بينيه – الصورة الرابعة (إعداد / لويس مليكه : ١٩٩٨)	١٠٨ - ١٠٩
* مقياس الطفل التوحدى (إعداد / عادل عبد الله : ٢٠٠٠) .	١٠٩ - ١١٠
* مقياس تقدير الذاتوية فى مرحلة الطفولة (C.A.R.S) . (تعريب / هدى أمين : ٢٠٠٤)	١١٠ : ١١٢
* إستمارة بيانات أولية (مقابلة) (إعداد الباحثة) .	١١٢ – ١١٣
* قائمة المعززات المفضلة لدى الطفل الذاتوى (إعداد الباحثة) .	١١٣
* مقياس المهارات التوافقية للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة) .	١١٣ : ١٢١
* البرنامج الإرشادى لتنمية بعض المهارات التوافقية للأطفال الذاتويين .	١٢١ : ١٤١
رابعًا : الخطوات الإجرائية للدراسة .	١٤١
خامسًا : الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة .	١٤١
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ، ويحتوى على :	
* عرض وتفسير نتائج الفرض الأول .	١٤٣ : ١٥١

* عرض وتفسير نتائج الفرض الثانى .	١٥١ : ١٥٤
* خلاصة النتائج .	١٥٤
* توصيات الدراسة .	١٥٥
* البحوث المقترحة .	١٥٥
مراجع الدراسة .	١٥٧ : ١٩٥
ملاحق الدراسة .	
ملخص الدراسة باللغة العربية .	١ - ٢
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .	١ : ٤

قائمة الجدول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	نموذج لاستمارة تقييم أداء الطفل لجدول النشاط الخاص بالمهارة الأولى (التعرف على الصورة وتمييزعا عن الخلفية) .	٥٧
٢	نموذج لاستمارة تقييم أداء الطفل لجدول النشاط الخاص بالمهارة الثانية (تمييز الأشياء المتشابهة والتعرف عليها) .	٥٨
٣	نموذج لاستمارة تقييم أداء الطفل لجدول النشاط الخاص بالمهارة الثالثة (التطابق بين الصورة والموضوع أو الشئ) .	٥٨
٤	نموذج لاستمارة تقييم أداء الطفل لجدول النشاط الخاص بمهارة (إتباع جدول النشاط الأساسى) .	٥٩
٥	مصادر اختيار عينة الدراسة .	١٠٦
٦	نتائج التجانس بين أفراد العينة من حيث (العمر الزمنى – نسبة الذكاء – تشخيص الذاتوية – درجة الذاتوية) .	١٠٧
٧	نتائج التجانس بين أفراد العينة من حيث مقياس بعض المهارات التوافقية	١٠٧
٨	توزيع بنود المقياس على الأبعاد الفرعية .	١١٥
٩	نتائج الصدق التلازمى لمقياس بعض المهارات التوافقية .	١٢٠
١٠	نتائج الثبات (الفا) لمقياس بعض المهارات التوافقية بطريقة كرونباخ.	١٢٠
١١	نتائج الثبات لمقياس بعض المهارات التوافقية بطريقة التجزئة النصفية .	١٢١
١٢	محتوى مراحل البرنامج الإرشادى .	١٣٢ - ١٣٣
١٣	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس بعض المهارات التوافقية .	١٤٣
١٤	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والتتبعى على مقياس بعض المهارات التوافقية .	١٥١

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس بعض المهارات التوافقية .	١٤٤

قائمة الملاحق

ملحق (١)	جدول تسجيل بيانات عمليات (التبول – التبرز)
ملحق (٢)	مقياس الطفل التوحدى (إعداد / عادل عبد الله : ٢٠٠٠)
ملحق (٣)	مقياس تقدير الذاتوية فى مرحلة الطفولة (C.A.R.S) (تعريب / هدى أمين : ٢٠٠٤)
ملحق (٤)	إستمارة بيانات أولية "مقابلة" (إعداد الباحثة)
ملحق (٥)	قائمة المعززات المفضلة لدى الطفل الذاتوى (إعداد الباحثة)
ملحق (٦)	مقياس بعض المهارات التوافقية (إعداد الباحثة)
ملحق (٧)	محتوى جلسات البرنامج الإرشادى . (إعداد الباحثة)
ملحق (٨)	جداول النشاط المصورة الخاصة بالبرنامج الإرشادى للأطفال الذاتويين . (إعداد الباحثة)
ملحق (٩)	أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة .

الفصل الأول
(مدخل إلى الدراسة)

ويشمل :

- **مقدمة الدراسة .**
- **مشكلة الدراسة .**
- **أهمية الدراسة .**
- **أهداف الدراسة .**
- **مصطلحات الدراسة .**
- **حدود الدراسة .**

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

مقدمة :

تمثل ظاهرة الإعاقة بوجه عام مشكلة خطيرة فى أى مجتمع ، حيث تعمل على إعاقة مسيرة التنمية فيه ، ومن هذا المنطلق تتمثل إحدى مؤشرات حضارة الأمم وارتقائها بمدى عنايتها بتربية الأجيال بمختلف فئاتها ، و هو ما يتجلى بوضوح فى العناية التى يتلقاها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة Special Needs ، وتوفير فرص النمو الشامل مما يعدهم للانخراط فى المجتمع ، وإلى جانب ذلك تعد رعاية المعاقين بمثابة مبدأ إنسانى وحضارى نبيل يؤكد على حقوق المعاقين ويعمل على إتاحة الفرص المناسبة لهم حتى يتسنى لهم الإندماج مع الأخرين بدرجة معقولة .

ويعد اضطراب الذاتوية Autism فى مقدمة الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة ، ويمثل أيضا مشكلة من المشكلات الاجتماعية الخطيرة ، حيث يعد الأطفال الذاتويين أقل قدرة على التكيف Maladaptation وأقل قدرة على التصرف فى المواقف الإجتماعية المختلفة والتعامل مع الأخرين ، وعلى ذلك فإن رعاية هؤلاء الأطفال لا تقف عند إلحاقهم بالمدارس الخاصة بهم فحسب بل تمتد إلى مساعدتهم على اكتساب السلوك التوافقى فى المواقف الحياتية المتعددة ، وذلك من خلال أدائهم الوظيفى المستقل الذى يعتمدون فيه على أنفسهم .

وفى هذا الإطار تبدو المشكلة بالنسبة للأطفال الذاتويين أكثر خطورة لأنهم لا يتلقون أى خدمات منظمة ومقصودة ، كما لا توجد مدارس خاصة بهم على مستوى البلدان العربية ، بل فى أغلب الأحيان يتم إلحاقهم بمدارس التربية الفكرية ، حيث يتم تشخيصهم على أنهم متخلفون عقليا ، أما المراكز التى تعتنى بهم فهى نادرة جدا أو تعتمد فى الغالب على الجهود الأهلية .

ومن هنا يتضح لنا أن الأطفال الذاتويين فى حاجة إلى رعاية خاصة مناسبة لإحتياجاتهم وخصائصهم ، وذلك من خلال توفير البرامج المناسبة لقدراتهم لتجعلهم أكثر استقلالية وأقل اعتمادا على الأخرين ، ومن هنا يظهر دور(جداول النشاط المصورة) فى تنمية السلوك الإستقلالى لدى هؤلاء الأطفال ، حيث أنها من أحدث الاستراتيجيات المستخدمة فى هذا الصدد .

<u>مشكلة الدراسة :</u>

تمثل الذاتوية خلل وظيفى يصيب المخ ويظهر فى الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل ، كما أنه يؤثر بشكل مباشر على قدرات الطفل فى النواحى الثلاث الأتية (التفاعل الإجتماعى – التواصل – السلوكيات النمطية التكرارية) مما يؤثر سلبا على السلوك التوافقى لديه ، كما أنها إعاقة تطورية تستمر مع الطفل فى مراحل العمر المختلفة . (الريدى، ٢٠١٢: ١١٧)

وبالتالى تتمثل المشكلة الأساسية للطفل الذاتوى أن لديه قصور فى السلوك التوافقى ، مما يجعله يعانى من نقص فى القدرة على التعبير عن احتياجاته الأساسية ، وكذلك عدم القدرة على التفاعل مع الزملاء والمحيطين به ، كما يوجد لديه ضعف فى الاستقلالية والاعتماد على ذاته فى تلبية احتياجاته الأساسية من مأكل ومشرب وملبس وإستخدام الحمام .
(القاسم وآخرون، ٢٠٠٠: ١٢٩) ، (عبد المحسن، ٢٠١٣: ٢ – ٣)

كما أن الطفل الذاتوى لديه نقص فى القدرة على الاهتمام بالعناية الشخصية والجسمية لنفسه مما يجعله أكثر اعتمادا على المحيطين به فى الإعتناء بنظافته الشخصية وخصوصا فى (غسيل الأسنان – دخول الحمام – غسيل الوجه واليدين – الإستحمام – نظافة الملابس – إرتداء الملابس – ربط الحذاء - حماية نفسه من الأخطار التى يتعرض لها) . (سليمان،٢٠٠٠: ٤٥)، (National Research Council, 2001: 1)،(صادق، ٢٠٠٣: ٦٥)

بالإضافة إلى ذلك فإن الطفل الذاتوى يكون محور اهتمامه منصب حول الذات وليس لديه أى اهتمامات بالمحيطين به ، كما لديه قصور فى القدرة على إقامة علاقات صداقة مع الأطفال فى نفس الفئة العمرية . (Kasari, 2002: 365) ، (ماكنتاير، ٢٠٠٤: ٥٩) ، (Brock & Hansen, 2006: 45)

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة تربية خاصة للأطفال الذاتويين أن :

- لديهم قصور فى مهارات السلوك التوافقى وخاصة مهارة الإعتماد على الذات ومنها مهارة (إرتداء وخلع الملابس – النظافة الشخصية – تناول الطعام والشراب – قضاء الحاجة) .
- بعض هؤلاء الأطفال يحرزون تقدما ملحوظا بعد تطبيق البرامج المعدة لهم ، وذلك على حسب قدراتهم فى المجالات التى تتضمنها هذه البرامج .
- هناك أهمية كبيرة لإشراك الأسرة والمعلمين فى تطبيق البرنامج الخاص بالطفل ، وخاصة الأم لأنها أقرب الأشخاص لطفلها وأكثرهم رعاية له .

ولقد أكدت العديد من الدراسات التى تناولت مهارات السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين على أن هؤلاء الأطفال لديهم قصور فى المستوى الكلى للسلوك التوافقى ، ويعتبر ذلك من المشاكل الأساسية لديهم ، ومن هذه الدراسات :

دراسة كلا من (آل مطر، ٢٠٠١) ، (عبد الله ، ٢٠٠٢ – أ) ، (سالم، ٢٠١٢) حيث توصلت إلى أن الأطفال الذاتويين لديهم قصور فى مجالات أو مهارات السلوك التوافقى وهى (التواصل اللغوى- الأداء أو التطبيع الاجتماعى - الأداء الوظيفى المستقل – أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية – النشاط المهنى والاقتصادى) .

كما قامت إحدى الدراسات بتحديد حاجات الأطفال الذاتويين من وجهة نظر آبائهم ، ومن هذه الحاجات : تطوير مهارات الاعتماد على النفس مثل (تناول الطعام بصورة مناسبة – استخدام المرافق الصحية فى قضاء حاجته – الاستحمام – ارتداء الملابس – استخدام النقود – الحماية الذاتية من الأخطار) . (النجار، ٢٠٠٦: ١٢٩ - ١٣٠)

كما أوصت العديد من الدراسات ومنها دراسة (عبد العثمان، ٢٠٠٢) ، (شاهين، ٢٠٠٢) ، (أبو غزالة، ٢٠٠٤) ، (جمعه، ٢٠١٤) ، (الجندى، ٢٠١٤) بضرورة الاهتمام بالأطفال الذاتويين وتدريبهم على مهارات الاعتماد على النفس والسلوك الإستقلالى مما يقلل من اعتمادهم على الآخرين وبالتالى يؤدى إلى الإقلال من مشاكلهم النفسية والاجتماعية قدر الإمكان ، مما يخفف من الضغوط النفسية عن أسرهم ومعلميهم .

بالإضافة إلى ذلك أوضحت العديد من الدراسات الطرق المختلفة لتنمية المهارات التوافقية للأطفال الذاتويين ، ومن هذه الدراسات :
دراسة كلا من ، (Cicero & Pfadt, 2002) ، (أمين، ٢٠٠٢) ، (الشيخ، ٢٠٠٤) ، (Skeinkopf & Siegal, 2004) ، (الجارحى، ٢٠٠٤) ، (سعد وأبو المجد: ٢٠٠٧) ، (بيومى،

٢٠٠٨) ، (سعد، ٢٠١٣) ، (حلمى، ٢٠١٤) إلى أن البرامج التدريبية و الإرشادية ، التى تعتمد على فنيات تعديل السلوك من أفضل الطرق لتنمية مهارات السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين .

كما أشارت دراسة (عبدالله، ٢٠٠١) ، (Whitaker, 2004) ، (شوقى، ٢٠٠٥) ، (Linares, 2006) ، (موسى، ٢٠٠٦) ، (Jones, 2007) ، (صبرى، ٢٠٠٨) ، (حسين، ٢٠١١) ، (سالم، ٢٠١٣) ، (سعيد، ٢٠١٤) ، (عليان، ٢٠١٥) إلى أهمية إشراك الأسرة والمعلمين فى البرامج التدريبية و الإرشادية المقدمة لدى الأطفال الذاتويين لتنمية مهارات السلوك التوافقى .

بالإضافة إلى ذلك توصلت دراسة (Lynn & Mc Cla Nnaham, 1999) ، (Massey & Weeler, 2000) ، (Bryan & Gast, 2002) ، (Brown & et al, 2004) ، (عبد السلام، ٢٠٠٦) ، (عادل، ٢٠٠٩) إلى أن جداول النشاط المصورة من أفضل الطرق لتنمية مهارات السلوك التوافقى او المهارات التوافقية للأطفال الذاتويين .

حيث أن جداول النشاط المصورة تعتبر من أحدث الاستراتيجيات المستخدمة فى هذا الصدد ، فهى تسعى إلى تدريب الطفل على السلوك الإستقلالى ، وإتاحة مدى واسع من الإختيار أمامه وتدريبه على التفاعلات الإجتماعية ، فهى بذلك تعتبر بمثابة أسلوب جديد يعمل على إكساب الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة المهارات الازمة للإندماج فى الحياة ، مما يجعلهم أكثر قدرة على التوافق مع الأخرين . (عبد الله ، ٢٠٠٢- ج : ٤٦٣)

بما أن المشكلة الأساسية للأطفال الذاتويين هى أن لديهم قصور فى السلوك التوافقى ، لذلك فهم فى حاجة لتدخل مبكر يهدف إلى تقديم الرعاية المناسبة من أجل مساعدة هؤلاءالأطفال على فهم أنفسهم وفهم إمكاناتهم والفرص المتاحة لديهم لتكون عونا لهم على إشباع رغباتهم وحاجاتهم واستغلال إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن حتى يتوفر لديهم مناخ نقى ملائم يعمل على تنمية قدراتهم للوصول بهم إلى أعلى مستويات التوافق ، وهذا ما دعى الباحثة لعمل هذه الدراسة لتنمية بعض المهارات التوافقية لدى هؤلاء الأطفال تلبية لاحتياجاتهم ومحاولة لإيجاد :

- وسيلة يمكن من خلالها أن يعبروا عن حاجاتهم ورغباتهم ، وكذلك التواصل مع المحيطين به سواء بالإشارة او بالصور أو بالرمز والكلمات .
- طريقة أو أسلوب فى الحياة يجعلهم أكثر استقلالية واعتماد على ذاتهم ، وذلك من خلال ترتيب البيئة الموجود بها مما يجعل العالم من حولهم أكثر تنظيما وترتيبا مما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم بسهولة ويسر .

بالإضافة إلى ذلك وجدت الباحثة من خلال إطلاعها على الإحصائيات العالمية التى أجريت فى هذا المجال ، أن هناك تزايد كبير فى نسبة انتشار حالات الذاتوية بنسبة (٤ – ٥) حالات ذاتوية فى كل (١٠,٠٠٠) مولود ، وأنه أكثر انتشارا فى الأولاد عن البنات بنسبة (٤ : ١) .
(بخيت واليوسفى، ٢٠٠٥: ١٩٢)

وهذه الإحصائية تشير إلى أن نسبة الذاتوية مرتفعة ، وهذا يعنى أن هؤلاء الأطفال فى احتياج إلى رعاية من خلال البرامج التى تقدم لهم ، ومن هنا تبرز أهمية تصميم وتجريب برنامج إرشادى لهذه الفئة لإكسابهم بعض المهارات التوافقية مثل (إرتداء وخلع الملابس – النظافة الشخصية – تناول الطعام والشراب – قضاء الحاجة) ، وذلك من خلال استخدام جداول النشاط المصورة ، مع اهمية إشراك الأسرة والمعلمين فى هذا البرنامج .

<u>ومما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى الرد على التساؤلات التالية :</u>